خاتمة قصيدة الومضة
دراسة تحليلية

أماني الحفناوي*
karimelwaly@gmail.com

ملخص:

لقصيدة الومضة التي انتشرت في السبعينيات من القرن العشرين ـ بوصفها قصائد مكثفة مركزة ذات ختام حاسم مفتوح ـ أهمية كبيرة في التعبير عن هموم الشاعر وآلامه، وميله إلى التغيير والتمرد حتى أطلق عليها (شعر الصمت الإيجابي)...، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي يركز اهتمامه على هذا (الختام الحاسم المفتوح) لقصيدة الومضة من خلال دراسة تحليلية لعدة نماذج سعيا إلى التعرف على العلاقة بين خاتمة القصيدة ودلالاتها التي تنبثق من رؤية الشاعر، وإلى أي مدى تلعب الخاتمة بأنواعها المختلفة في إظهار هذه الرؤية، ومن هنا وجدت الباحثة أن يسير البحث وفقا للخطوات التالية:

- مدخل إلى قصيدة الومضة: مصطلحاتها، ونشأتها، وتطورها.
- أهم سمات شعر الومضة.
- خاتمة قصيدة الومضة.
- أنواع الخاتمة في قصيدة الومضة ودلالاتها.
- دراسة موازنة لخواتيم قصائد الومضة من خلال نماذج متنوعة.
- خاتمة البحث: فمن خلال البحث توصلنا إلى أن خاتمة قصيدة الومضة هي وسيلة ضمن عدة وسائل يستخدمها الشاعر للتعبير عن موضوعه فيلتمسها أحيانا متوقعة وأخرى مفارقة ولذا تختلف خواتيم قصيدة الومضة باختلاف رؤية شعرائها.

الكلمات المفتاحية: قصيدة الومضة، الخاتمة، المفارقة

* مدرس كلية اللغات والترجمة ـ جامعة ٦ أكتوبر

قصيدة التوقيعة أو (الومضة) – حسب أكثر المصطلحات شيوعا – هي قصيدة قصيرة شديدة التكثيف ذات نهاية غير متوقعة، وقد انتشرت في السبعينيات من القرن العشرين، بوصفها وسيلة من وسائل التجديد الشعري، أو شكلا من أشكال الحداثة معبرة عن هموم الشاعر وآلامه، وهذا الشكل الأدبي يمكن أن نجعله وليد عصر المعلوماتية، كما يمكن أن نعتبره أيضا نوعا من الكتابة الثورية التي تميل إلى التغيير والتمرد على كل ما هو ثابت في مجال الفن الشعري، فظروف العصر الحديث وإيقاعه السريع ، وكذلك حالة الفوضى والارتباك التي أصابت المجتمع فكريا واجتماعيا ونفسيا أدت إلى ظهور الحاجة إلى هذا النمط الشعري الجديد ليختزل كل التناقضات بتعبيرات مقتضبة ؛ لكنها موحية في الوقت نفسه، ولذا يعتبره بعض الباحثين شعر المثقفين فقط بما يحويه من رموز ودلالات تغمض على القارئ العادي، حتى أنهم يطلقون عليه شعر (الصمت الإيجابي)، كما أن للمتلقي العصري دوره في تفضيل هذا النمط الشعري القصير، حيث إنه يشعر أحيانا بالسأم والملل من سماع كثير من التفاصيل الشعرية التي هو في غنى عنها، ولذا يميل إلى الومضة الخاطفة.

وهذا الشكل الشعري ليس مبتورا عن التراث العربي؛ فلدينا ما يطلق عليه (المقطعات) في العصور القديمة كما يتضح في ديوان (البيت الواحد) لأدونيس، ثم تطوره إلى التوقيعات في العصر العباسي كأشعار (بشار بن برد) و(أبي العتاهية) و(أبي العلاء المعري).

خاصة أن معظم شعراء هذا النوع الشعري قد تأثروا بشعر (الابيجرام) الأوربي، ومن قبله شعر (الهايكو) الياباني.

وإذا كانت قصائد الومضة (هي قصائد قصيرة مكثفة مركزة ذات ختام حاسم مفتوح) فإن هذا البحث سيركز اهتمامه على هذا الختام الحاسم المفتوح، من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات من أهمها: . كيف تبدو خاتمة قصيدة الومضة؟

ـ إلى أي مدى تتضح دلالة قصيدة الومضة ورسالتها من خلال خاتمتها؟

ـ ما دور المفارقة وغيرها من الأدوات التي يمتلكها الشاعر في إيصال رؤيته؟

وقد حاول البحث الإجابة على هذه التساؤلات من خلال دراسة عدة نماذج تطبيقية متنوعة من الومضة عبر عدة أجيال من الشعراء أمثال (عز الدين المناصرة) (نزار قباني) (كمال نشأت) (عز الدين إسماعيل) (أحمد مطر) (مظفر النواب)، وقد رأت الباحثة أن تقتصر على نماذج من هؤلاء الشعراء، لكونهم يمثلون أجيالا مختلفة، كما أنهم متنوعين مكانا، علاوة على اختلاف توجهاتهم وقضاياهم.

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في عرض (شعر الومضة) لكونه الأنسب في تناول هذه الظاهرة الأدبية وتحليلها لإبراز دلالات النهايات، وقد تجلى ذلك من خلال تحليل خاتمة قصيدة الومضة وصولا إلى دلالة هذه النهاية ومن ثم خصوصيتها، وهذا التحليل قد يقتضي أحيانا تحليل النص انطلاقا من خاتمته، حيث لا تتضح الخاتمة بشكلي جلي دون ربطها بجسم القصيدة، وبناء على ذلك يسير البحث في الخطوات الآتية: .

- مدخل إلى قصيدة الومضة: مصطلحاتها، نشأتها، وتطورها.
- أهم سمات شعر الومضة
- خاتمة قصيدة الومضة
- دراسة موازنة لخواتيم قصائد الومضة من خلال نماذج متنوعة.
- خاتمة البحث

مدخل

شاركت عدة عوامل متنوعة في عزوف جمهور كبير من المتلقين للشعر، خاصة القصائد الطوال، وهي عوامل يتدخل فيها الفني بالاقتصادي بالثقافي والاجتماعي، فجاءت قصيدة الومضة شديدة التكثيف – حتى أنها ربما تتشكل من سطر شعري واحد، أو لا تتجاوز العدد القليل من الأسطر الشعرية– لتكون أقرب إلى روح العصر بإيقاعه السريع، ليحاول جذب هذا الجمهور الذي لم يعد يطيق الإسهاب، ولم يعد لديه الرغبة القوية في بذل مزيد من الوقت لقراءة أشعار طويلة.

"لاحت الومضة في السبعينيات من القرن العشرين ، ثم ازدهرت شيئا فشيئا حتى أصبحت شكلا شعريا متميزا ، ويختلف النقاد في تأصيل شعر الومضة، فمنهم من يرى أنها إعادة إحياء وصياغة لما نعرفه في الشعر العربي القديم من المقطعات ، ذلك الشكل من الصياغة الشعرية الذي عرفته العرب منذ نشأة الشعر عندهم، فثمة محاولات قديمة جددت في الشكل والمضمون الشعري حسب الواقع المفروض للخروج من عباءة الأطلال والديار والمحبوبة إلى موضوع واحد مكثف ، كما نلاحظ في دواوين (بشار بن برد) و (أبي العتاهية) و(المعري) ؛فلديهم مقطعات بين البيت وخمسة أبيات ، كما يتضح من "ديوان البيت الواحد ل (أدونيس) الذي جمع من أشعار هؤلاء قصيدة الومضة المكونة من بيت واحد يقوم على فكرة وصورة"[١].

كما نلاحظ ذلك أيضا في دواوين بعض الشعراء العرب في العصر الحديث كالبارودي والخيام في رباعياته التي ترجمت إلى اللغات الأجنبية كثيرا شعرا

ونثرا، ومن ثم تعتقد الباحثة "أنها شاعت وانتشرت خلال العقود الثلاثة الماضية لتوازي المتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية ، فربما تكون هذه البطاقة الشعرية منفلتة لسبب ما من قيود الضابط الناظم لشكل الإبداع الشعري، فهي نوع من الكتابة الثورية التي تميل إلى التغيير والتمرد على كل ثابت ، فيبدو أن عنف الأزمة العربية في النصف الثاني من القرن العشرين قد فرض على الشاعر تجارب خاصة لم يكن يناسبها إلا هذا الشكل القصير المكثف والمتوتر، ومن هنا كانت عملية إبداع قصيدة الومضة نوعا من المغامرة التي لا تضمن نتائجها .... ولا عجب إن أخفق عدد كبير من شعراء الحداثة في إبداعها، بينما نجح عدد قليل جدا بكتابتها بالشكل الذي كون مع الأيام والممارسة مقياسا فعليا لبنية تركيبة قصيدة الومضة "[٢].

بينما يعتقد بعض النقاد أن شعر الومضة مجرد استنساخ لشعر (الهايكو) الياباني الذي بدأ الاهتمام العربي به في أواخر السبعينيات من القرن العشرين، حيث بدأت تظهر قصائد هايكو مترجمة ودراسات نقدية حولها في الدوريات العربية الخاصة بالآداب الأجنبية منها ترجمة كاملة لأعمال (باشو) أشهر شعراء الهايكو، خاصة وأن (هندرسون) يحكم بعالمية قصيدة الهايكو حين قال: "شكل قصيدة الهايكو ياباني ذو خصوصية، ومع ذلك يعتقد أنه يمتلك خصائص تتجاوز حدود القومية واللغة .... وهو ما يجعل هذا الشكل ملائما لاحتلال مكان خاص به بين أشكال الشعر العربي، ومنهم من يرى أنها امتداد لشعر (الابيجرام) حيث يرى (كولردج) "أنها كيان مكتمل صغير جسده الإيجاز

والمفارقة روحه مدحا أو هجاء أو حكمة بغض النظر عما يتميز به الابيجرام من ارتباط بالنصوص التراثية"[٣].

ولعل هذا الاختلاف حول أسباب نشأة هذا الشكل الشعري نتج عنه تضارب في التسميات والمصطلحات التي تدل عليه حيث نجد كثيرا من التسميات التي حاول بها نقاد ومبدعون تسمية الأعمال الإبيجرامية دون إطلاق اسم إبيجرام عليها فأطلقوا عليها (قصيدة الومضة) و(التوقيعة) التي تعد " أحد الفنون النثرية في الأدب وتتميز بالإيجاز البلاغي ودقة الصياغة ، وقد عملت هذه التوقيعات على توجيه الواقع السياسي ..."[٤] حيث اختلط هذا المفهوم مع مفهوم التوقيعات في العصر العباسي كما أطلق عليها المقطعات التي تمثل " شكلا فنيا من الأشكال الملحة في شعرنا العربي يأتي توافرها في التراث العربي لما لها من الخصوصية ما ليس لسواها"[٥] ويطلق عليها أيضا (اللافتة) و(القصيدة القصيرة جدا) وغيرها من التسميات، مثل الهايكو أو (القصيدة الخاطرة) أو (قصيدة الفقرة) أو (قصيدة الفكرة)، وقد قيل عنها أيضا (قصيدة النثر) أو (قصيدة الخب) حيث تتخذ القصيدة النبأ مادة لها يضفي عليها شعريته الخاصة، "وتتفق هذه التسميات في النواحي الشكلية وهي القصر والإيجاز وأحادية الفكرة أو الموضوع الذي تتم معالجته ،ولكننا نستطيع أن نفرق بين الهايكو وهذا الشكل الشعري في استخدامه للصور البلاغية المتنوعة وخاصة الاستعارة، كما نفرق بينه وبين الإبيجرام الأوربي الذي يعتمد على القصيدة الساخرة،"[٦] وهناك فروق قليلة بين الومضة والتوقيعة ولكن هذه الفروق ليست فاصلة أو حادة مما يجعل التداخل بينهما أمرا طبيعيا وواردا.

وقد اعترف معظم النقاد والباحثين بريادة الشاعر الفلسطيني (عزالدين المناصرة) لهذا الشكل الشعري ومن بعده أحمد مطر ومظفر النواب، حيث راهن هؤلاء الشعراء على أن القصيدة لا تأخذ قيمتها من طولها أو قصرها، وإنما قوتها الإبداعية هي التي تجعل منها قصيدة، وقد تأثر بهذا التيار كثير من الشعراء أمثال نزار قباني وعزالدين إسماعيل وكمال نشأت وغيرهم من الشعراء، ومعظم هؤلاء الشعراء كتبوا القصيدة الطويلة والقصيرة والومضة ..... ويتفاوت إنتاجهم الشعري بين هذه الأنواع، فبينما نجد عز الدين المناصرة مزج أعماله الكاملة بين القصائد الطويلة والقصيرة والومضة التي أطلق عليها (التوقيعة) فإننا نجد أن أحمد مطر خصص ديوانا ضمن أعماله الكاملة أطلق عليها (لافتات) وجعله عدة أجزاء، وكذلك مظفر النواب في توقيعاته.

بينما نجد كمال نشأت كتب سبعة دواوين خصص آخر ديوانين منهما لقصيدة الومضة وهما (قصائد قصيرة) و (مسافر ولا وصول)، ويعتبر ديوان (دمعة للأسى... دمعة للفرح) معبرا عن شغف عز الدين إسماعيل بهذا الشكل الشعري، أما بقية الشعراء مثل نزار قباني ومحمود درويش وأمل دنقل فرغم اهتمامهم بشكل القصيدة الطويلة التقليدي، إلا أننا نلمح نماذج من شعر الومضة في دواوينهم ولو على سبيل التجريب فقط لهذا الشكل الجديد القصير.. وقد لا تصل أحيانا هذه القصائد إلى (الومضة) وتظل في خانة القصيدة القصيرة كما سيتضح من النماذج التطبيقية.

الدراسات السابقة:

على الرغم من ظهور هذا الشكل الشعري منذ ما يقرب من خمسين عاما، وبروزه في ساحتنا الإبداعية العربية إلا أن الدراسات النقدية التي تناولته مازالت نادرة، ومعظمها كان تأريخا وتأصيلا لهذا الشكل الوليد مثل دراسة شعرية التوقيعة (الابيجرام من طه حسين إلى عز الدين المناصرة)[٧]

التي تناول فيها الكاتب التأريخ لهذا اللون الأدبي، وكذلك دراسة بعنوان (الومضة الشعرية وسماتها)[٨]

وعرفت هذه الدراسة شعر التوقيعة أو الومضة الشعرية، واعتبرتها من وسائل التجديد الشعري للتعبير عن هموم الشاعر وآلامه، ثم عرضت لعوامل ظهورها واعتبرت الترجمة والمؤثرات الأجنبية أهم هذه العوامل، كما قارنت بين قصيدة الومضة والهايكو الياباني وغيره من الأشكال المشابهة.

وكذلك دراسة (فن الإبيجرام في الأدب العربي المعاصر)[٩] التي ناقشت تاريخ هذا الشكل الشعري وظروف نشأته، ومثلها مقدمة طه حسين في (جنة الشوك) وعزالدين إسماعيل في ديوانه (دمعة للأسى .... ودمعة للفرح)

ومن هذه الدراسات ما جاء أكثر تخصصا فحاول إلقاء الضوء على (بنية قصيدة الإبيجرام في العصر الحديث)[١٠]، أو على جماليات قصيدة الومضة لدى شاعر بعينه أو ديوان بذاته[١١].

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات جميعا في الجانب النظري، ولكنها ـ نحو مزيد من التخصص ـ قصدت التركيز على عنصر واحد من عناصر بنية قصيدة الومضة يُعد أحد أبرز عناصرها وهو (الخاتمة)، وحاولت تحليلها من

خلال الوقوف على نماذج متعددة وموضوعات متنوعة وصولا إلى أبرز سمات فنية تميز هذه الخاتمة وما تحمله من دلالات.

سمات شعر الومضة

تعرف الومضة بأنها قصيدة قصيرة مكثفة موحية تترك أثرا يشبه الوميض ولذلك يأتي من أبرز سماتها الأسلوبية التضاد والمفارقة، بحيث تمثل عالما شعريا غنائيا ودراميا في آن.

فيعرفها أحمد عبد المعطي حجازي بقوله: "الإبيجراما.. شكل شعري مكثف يتألف من بضعة أبيات تبدأ بالوصف وتنتهي بالحكمة أو العبرة "[١٢]،ويعرفها المناصرة ـ بعد أن أطلق عليها التوقيعة ـ بأنها قصيدة قصيرة جدا موجزة مكثفة تتضمن (مفارقة) مدهشة تثر ابتسامة مفاجئة، ولها ختام مفتوح وحاسم قاطع وتكون القفلة حارقة خارقة) بشكل عفوي أو مقصود.

وتجلت في قصيدة الومضة عدة سمات جعلتها تأخذ مكانها بين فنون الأدب، ذلك أن "القصيدة الومضة أسلوب شعري حاز على اهتمام العديد من النقاد والباحثين العرب في عصرنا الحديث لما يتميز به من الخصائص كالإيجاز والتكثيف والإدهاش وقوة الإيحاء و (الختام المبهر) والغنائية الذاتية، علاوة على اعتمادها على المفاجأة والمفارقة .... "[١٣].

ولعل هذه السمات ما جعلها تتداخل مع نماذج غير عربية كقصيدة (الهايكو) اليابانية و(الابيجرام) الأوروبية، خاصة بعد أن ترجمت الكثير من النماذج الغربية إلى العربية، ولكنها استقلت عن هذه الأشكال بعد ذلك، وأصبحت شكلا عربيا قائما بذاته له سماته ومعاييره الفنية، يقف ندا بجانب الأشكال الشعرية

الأخرى، يجمع فيه الشاعر- عن طريق التكثيف - قضايا الإنسان المعاصر، حيث تتناول كل الموضوعات بطريقة ميسورة ، وتحكي عن تفاصيل وحالات يومية ، لكن من زاوية جديدة، فهي شكل دال على فلسفة ورؤية معينة، من خلال لقطات سريعة مفاجئة يلتقطها خيال المبدع في مشاهد من الواقع ويعيد تشكيلها فنيا وفق رؤيته ورؤياه، فتأتي حافلة بالغربة والدهشة والإقناع والمفارقة.

ولا تتجاوز قصيدة الومضة أو القصيدة القصيرة جدا - في العادة - عدة كلمات أو أسطر قليلة، وإن كان النقاد لم يحددوا عدد هذه الأسطر أو الكلمات ،وإنما اكتفى بعضهم بأن قصيدة الومضة هي التي يمكن أن تقال دفعة واحدة دون التقاط الأنفاس، وحتى هذا التعريف لم يحدد بدقة عدد هذه الأسطر، ومنهم من رأى أن القصيدة القصيرة تتكون من سبعة أبيات ،وما يقل عن ذلك فهو ومضة، أي أنها قصيدة قصيرة جدا لا تتجاوز في العادة عدة كلمات أو أسطر قليلة تتميز بوحدة الموضوع وكثافتها العالية التي تستلزم الاقتصاد الشديد، ومن هنا يمكن القول إنه كلما اتجهت القصيدة أكثر فأكثر نحو القصر والتكثيف الموظفين فنيا كلما نالت حظوظا أكبر من الدخول ضمن حقل القصيدة الومضة، التي هي أسلوب كتابة له أكثر من شكل شعري ،وعالم ضيق في عباراته، متسع في رؤاه.

ولذا فإن أهم ما يميزها هو "وحدة الموضوع وكثافتها العالية التي تستلزم الاقتصاد الشديد في استعمال حروف العطف والمفردات الكمالية التي لا تخدم الموضوع، وتخلو هذه القصيدة بطبيعة الحال من الحشو والتطريز والمحسنات البديعية الأخرى"[١٤].

ومن أهم سماتها أيضا عمق المعاني والدلالات الكامنة في الكلمات والتلاعب بها ؛لتؤدي دورها الكبير وفعاليتها في نفس المتلقي، مما يستدعي من القارئ التركيز ليدرك كيفية استخدام المجازات والاستعارات والطريقة التي ينسج بها الشاعر قصيدته، علاوة على التلميح والرمزية مما يجعل لقصيدة الومضة قدرة على العبور زمانا ومكانا، هذا بالإضافة إلى الإيقاع الشعري المميز والمهيمن، وهو ما يعد فارقا جوهريا بين قصيدة الومضة والقصة القصيرة جدا أو (القصة الومضة) فهي أشبه بالبرقية التي تقدم صورة واحدة أو انطباعا واحدا باقتضاب شديد، أو باللقطة السينمائية الدرامية واللمحة الخاطفة التي تمثل خلاصة لفكرة ما بلغة مكثفة بعيدة عن النمطية .

خاتمة قصيدة الومضة:

"الخاتمة هي الجزء الأخير من أجزاء القصيدة، وآخر ما يبقى منها في الأسماع، فإذا كان أول الشعر مفتاحا وجب أن يكون الآخر قفلا عليه[١٥] وقد "أوجب النقاد على الشاعر أن يكون الاختتام في كل غرض بما يناسبه سارا في المديح والتهاني حزينا في الرثاء والتعازي، وأن يكون لفظه مستعذبا وتأليفه جزلا مناسبا، وكذلك اشترطوا في الخاتمة فضلا عما سبق أن تكون أجود بيت في القصيدة، وأن تكون حكمة أو مثلا أو تشبيها حسنا أو غيرها من مستحبات الاختتام"[١٦] ، " وقد اعتنى بها النقاد العرب، وتوقفوا عند من أحسن خاتمته ، وأرجعوا حسن الخاتمة إلى براعة الشاعر .. وللخاتمة أثر كبير على الحضور لا تقل أهمية عن مفتتحها "[١٧]

ويتضح من التعريفات السابقة لقصيدة الومضة التركيز على نهاية القصيدة بشكل أو بآخر، فمنهم من يلتفت إلى (الختام المبهر) وآخرون يؤكدون على (القفلة الحارقة الخارقة) على نحو يحوي عنصر المفاجأة والتأثير في آن...

ويمكن القول إن "تحديد الخاتمة في أي قصيدة هو تخمين قرائي بالدرجة الأولى يتكئ على قراءة دقيقة عميقة وذائقة نقدية عالية تمكنه من تحديد بدايات الفعل الختامي في القصيدة ، ويتم ذلك بملاحظة الجو العام للقصيدة، ومتابعة سير الرؤية الشعرية فيها، فمن خلالها يمكن للقارئ أن يقتنع بأنه قد وصل إلى ذروة ما تريد القصيدة، وبالتالي فالخاتمة نشاط يدير ظهره لإمكانية الحصر الكمي، ويكتفي بنهاية العمل وسمته في ذهن المتلقي بعد أن يكون ربما قد مس الأعم الأغلب في القصيدة ككل، حيث تشكل خاتمة الومضة بؤرة انفجارية مدهشة تفارق بقية عناصر بنية الومضة الحافلة بالإيحاء، لأنها أي الخاتمة "قاعدة القصيدة وآخر ما تبقى منها في الأسماع، ولذا فخاتمة قصيدة الومضة تمتاز بعنصر لا يجيد استخدامه إلا الكتاب المهرة والأدباء الأذكياء، وهكذا فالجملة المدهشة دائما في الخاتمة لا تقل أهمية عن الجملة المبهرة الأولى بأي نص، وسواء اجتمعنا أو افترقنا فهما وسيلتان لا يتقنهما إلا الأدباء المحنكون لتساهم في إنشاء قصيدة رغم قصرها رائعة المبنى والمعنى"[١٨]

وتعد الخاتمة أحد أهم عناصر البناء الشعري لقصيدة الومضة، حيث يشكل من خلال الخاتمة بناء ضديا، فالخاتمة هي الهدف، فقصيدة الومضة تلقي بثقلها في اتجاه الخاتمة، وذلك باعتبارها محورا أو بؤرة تلتف حولها أو فيها الرؤية أو المغزى من العمل الشعري، والنهاية هنا هي "الموضع الذي تكتمل

فيه اللوحة أو القصيدة بوصفها نظاما إشاريا يقدم رسالة من خلال عناصر بنائها الأساسية، كما أن للخاتمة علاقة بنيوية معقدة مركبة مع عناصر القصيدة الأخرى، وقد نالت الخاتمة بوصفها الإيذان بانتهاء القصيدة حظا وافرا من اهتمام النقاد القدامى سواء من خلال تأكيد أهميتها على مستوى الإبداع والتلقي أو من خلال إشكالية التسمية وتنوعها (الانتهاء) (حسن الخاتمة) (المقطع)"[١٩] ،وكذلك إشكالية التفاوت في محاولة إيجاد الكم العددي الذي يشير إلى انتهاء القصيدة ويصلح أن يسمى خاتمة، فمنهم من يرى أنها البيت الأخير، ومنهم من يرى أنها تتجاوز ذلك، وآخرون تركوا كل قصيدة تحدد خاتمتها تبعا لعلاقة البيت أو الأبيات الأخيرة بمضمونها، حيث يكون الإحساس بنهاية القصيدة هو المؤشر لخاتمتها طالت الخاتمة أو قصرت (وهو ما تراه الباحثة أكثر الآراء مناسبة).

وإذا كان الأمر هذا غير يسير بالنسبة للقصيدة الطويلة فإنه يزداد تعقيدا في القصيدة القصيرة، بل القصيرة جدا (الومضة)، فأحيانا تتكون قصيدة الومضة من سطر واحد هو البداية والنهاية في آن...

و"لم يرد في النقد القديم تصنيف نوعي يمكن الاطمئنان إليه، وتحليلا لخواتيم القصيدة العربية عامة، ولعل ذلك نابع من طبيعة الخاتمة العصية على الحصر الكمي وقبول التصنيف ، إلا أننا نلمح جهودا متميزة تناولتها وميزت بين نوعين منهما هما: الخاتمة المبتورة (القبيحة) والخاتمة الناجحة (الموفقة)، فيبدو أن نجاح الخاتمة أو كونها مبتورة هو المعيار الذي وجه انطباعات العرب في حكمهم على بعض النماذج، بينما رأى النقاد المحدثون أن هناك عدة خواتيم

من أهمها : خاتمة تكرارية، خاتمة مفصولة، خاتمة مقطوعة، خاتمة مفتوحة ، خاتمة تلخيصية، خاتمة تكميلية، .... وغيرها".[٢٠]وتختلف طبيعة الخاتمة من شاعر إلى آخر، بل من قصيدة لأخرى ربما للشاعر نفسه، ولذا يمكن القول إن قصيدة الومضة تعتمد على الحذف، أو لنقل ما وراء الألفاظ المصفوفة في النص، إنها (الكتابة بممحاة)؛ ولذا فهي تميل إلى النهاية الخاطفة المتميزة التي تبلغ عندها ذروة التأثير، وتعتمد على إحداث المفارقة بين المقدمة والخاتمة، فالنتيجة في الومضة تكون مغايرة تماما وتحمل الاندهاش المطلوب.

وقد اتكأت قصيدة الومضة على حقول دلالية محددة أبرزها الحزن والموت الهم السياسي والاجتماعي غالبا، فقد ارتبطت الخاتمة بالتشويق نتيجة مخالفة الشاعر التوقعات التي قد يستنتجها المتلقي ضمن سياق النص، ولا يعني ذلك أن تكون خاتمة القصيدة دائما عكس بدايتها فقد تكون مكررة أو مكملة لها، حسب موضوع القصيدة على أن يكون هذا التكرار أو التكميل غير متوقع من القارئ، أو المتلقي فيكون السؤال الدائم: ما الذي ستكون عليه القصيدة لو قفلها الشاعر بخاتمة أخرى، فإذا وجد القارئ خاتمة أخرى للقصيدة تكون خاتمة الشاعر هنا قبيحة؛ لأنه حينها لا **يفسد** جماليات الشعر في القصيدة فقط لكنه يلغي مشروع القصيدة من أساسها.

وهذا ما سنحاول دراسة أنواع الخاتمة في قصيدة الومضة من حيث **التوقع والمفاجأة** وكذلك من حيث **الطول والقصر والثبات والحركة** من خلال نماذج من شعر الومضة لعدة شعراء وفي مجالات شعرية مختلفة...، ونقف عند هذا

الختام المبهر، .... وكيف جاء مفتوحا أم حاسما ... خارقا أم حارقا .... أم كل ذلك في آن ....

أنواع الخاتمة في قصيدة الومضة ودلالتها:

من خلال قراءة نماذج مختلفة لقصيدة الومضة عبر شعراء متعددين اتضح تنوع خاتمة هذه الومضات.

أ- الخاتمة شبه المتوقعة:

يمكن أن نجد بعض الخواتيم المتوقعة كما يتضح من قصيدة نزار قباني **(معادلات الحرية)** التي يقول فيها:

لو أن كل عصفور
بحاجة إلى تصريح من وزير الداخلية
ليطير
ولو أن كل سمكة
بحاجة إلى تأشيرة خروج
لتسافر
لانقرضت الأسماك والعصافير.[٢١]

فعلى الرغم من أن الخاتمة هنا شبه متوقعة فإن سياق القصيدة كلها هو الذي جعلها كذلك، حيث تكاتفت هذه النهاية مع عنوان الومضة وإيقاعها الاستهلالي المثير الذي بدا فيما يشبه التوازن بين ثلاثة أسطر والثلاثة أسطر التي تتلوها فيما يشبه اللف والنشر المرتب لتخلق من خلال صورها ورؤاها حالة من التأزم الاجتماعي أو السياسي الذي يكتنف حياة تلك المجتمعات

البائسة . إن جاز لنا التعبير ـ حيث نجح الشاعر بالتعبير عن معنى الحرية من خلال اختيار ما يعبر عنها (العصافير والأسماك) و الشاعر لا يكتفي هنا بالتحليق في الخيال بل يصر أن ينزلنا إلى عالم الواقع ويصدمنا به من خلال عبارات بسيطة مباشرة مثل (تصريح وزير الداخلية) (تأشيرة الخروج تساهم في إضفاء مسحة السخرية والتهكم من التقييد الهائل للحرية)

ونجد ذلك أيضا في قصيدة (**لا أنتبه**) لمحمود درويش[٢٢] بداية من العنوان اللافت ومرورا بالاستهلال غير المتوقع.

أرى ما أرى
دون أن أنتبه
وينتج عن ذلك:
وإذ لا أرى ما أرى
يورطني القلب به
وأحيا
كأني أنا
أو سواي
ولا أنتبه!

يمثل هذا النص تداخلا بين القصيدة القصيرة والومضة الشعرية وهي سمة من سمات رواد الشعر المعاصر، والشاعر هنا يعرض فكرته في التعارض بين الرؤية والانتباه ويقصد به هنا (الإدراك) خاصة عندما يكون الأمر يخص القلب والعاطفة، فعلاوة على التقسيم المقصود لكل سطر، نجده يختم ومضته

بالعنوان نفسه ؛ فهنا جاءت الخاتمة متوقعة تعتبر (مقطوعة) بتعبير النقاد فهذا البيت لا يؤذن بانتهاء الكلام، ولا يروي ظمأ النفس المتشوقة إلى المزيد، ولكن الشاعر أوقف مداد القصيدة عند هذا الحد ومن هنا كان وجود علامة التعجب التي ختم بها ومضته للدلالة على الاستنكار ضروريا، كما أن اتحاد العنوان مع الخاتمة وتكرار معناه في مستهل القصيدة ساهم في التأكيد على الفكرة التي يريد الشاعر التعبير عنها .

أما في قصيدة (**الأفعى**) لعز الدين المناصرة[٢٣] فالأمر قد يختلف قليلا.

الأفعى لا تخلي حجر إلا بالفأس

الأفعى لا ترحل بالموسيقا

الأفعى لا ترحل؟ إلا إن قطع الرأس

(الأفعى) رمز يشير إلى لكل ظالم وفاسد وغادر ومتلون ومنافق، وقد ساهم تكرار هذه الكلمة بما تملكه من ثقل تكراري وتوزيعي في النص في تأويله والمساهمة في فك رموزه، فهي كلمة (محورية)، كما أنها بؤرة دالة على رؤية الشاعر التي عبر عنها بوضوح في الخاتمة ، فنجد الإيقاع الهادئ المتعقل والمنطقي رغم حزمه وقوته، ليختزل في هذه الخاتمة المنطقية الثابتة حيث إنها حقيقة يتضح من استخدامه للجمل الاسمية والأفعال الماضية، شديدة التكثيف، فرغم توقعها إلا أنها صادمة في رمزيتها، وتلعب علامتا الترقيم دورا مهما في هذه الخاتمة، فعلى حين أدت علامة الاستفهام في منتصف الخاتمة دورا تشويقيا تنويريا نجد النقطة في نهاية السطر جاءت لتؤكد رؤية الشاعر وهي: أن قطع الرأس (فقط) هو الحل الوحيد لرحيل الأفعى (كل أفعى).

فالخاتمة شبه المتوقعة هنا تلمح لاستخدام القوة، خاصة وأن المناصرة يعد رمزا للنضال ضد العدوان الغاشم على بلاده.

وإذا كانت القصائد السابقة في المجال السياسي فإن قصيدة نزار قباني **(هل تكتبين معي القصيدة؟)**[٢٤] التي بدأها بهذا العنوان اللافت وما يحويه من دعوة للتأمل يقول:

فكرت أن الشعر يهبط كالمفاجأة السعيدة

ويجئ مثل الطائر الليلي من جزر بعيدة

فكرت أن الشعر يحمل كيسه

ويوزع الألعاب، والحلوى على الأطفال في السنة الجديدة

حتى وجدتك بين أقلامي وبين دفاتري

فعرفت أنك تكتبين معي القصيدة!!

فهذه القصيدة تعد استكمالا لعلاقة نزار بالمرأة أو قضية المرأة في شعره، فالمرأة عنده هي القصيدة حتى لقب بشاعر المرأة، وتظهر علامات هذا التأمل الفلسفي من خلال السطر الشعري الطويل نسبيا بالمقارنة بمعظم سطور قصائد الومضة لكي يستطيع الشاعر أن يعبر عن أفكاره من خلال صور متعددة، وصولا إلى الصورة الكلية الطريفة للشعر . وإن جاءت مباشرة ـ ومنها أن يعترف أن حبيبته معه دائما بين أقلامه ودفاتره (وهي عدة الكتابة)، ومن ثم كانت ضرورة منطقية أن يأتي السطر الختامي الطويل نسبيا وإن كان متسقا مع باقي سطور الومضة، والذي يميل إلى الحركة من خلال استخدام الجمل الفعلية ـ ؛ سببا ونتيجة في آن من خلال اعتراف واضح من الشاعر يجيب به

على سؤاله في العنوان **(فعرفت أنك تكتبين معي القصيدة !!)** بينما لعبت علامة التعجب التي فاجأ بها القارئ دورا مهما في إظهار المفارقة ومدى الدهشة من ذلك.

ب- الخاتمة التكميلية:

فهي التي يستخدم فيها الشاعر سطرا مكملا للسياق الذي تجري فيه الومضة متسقا مع السطور السابقة، وبالتالي فهي خاتمة متوقعة أيضا كما يتضح من قصيدة أحمد مطر **(الموجز)**[٢٥] التي يقول فيها:

ليس في الناس أمان

ليس للناس أمان

نصفهم يعمل شرطيا لدى الحاكم

.. والنصف مدان!

حيث قسم الناس نصفين فكان طبيعيا إذا كان نصف الناس شرطيا أن يكون النصف الآخر مدانا، ولذا فإن الخاتمة التكميلية أنسب أنواع الخواتيم لهذه الومضة، والطريف أن يمكننا أن نعتبر خاتمة القصيدة هي بدايتها فحيث إن نصف الناس يعمل شرطيا والنصف الآخر مدان إذن فلم يعد في الناس الأمان وعلى الدنيا السلام، والطريف أن جعل العنوان (الموجز) وكأن هذه هي فلسفة موجزة للحياة من وجهة نظره، وعلاوة على التكثيف والاختصار والجمل الاسمية المثبتة، فقد ساهمت النقطتان الأفقيتان في السطر الأخير في تعميق إحساس الشاعر بمدى المعاناة من المطاردات الشرطية نتيجة توجهاته السياسية حتى

وصل إلى قمة المعاناة مع علامة التعجب في النهاية التي توحي بمدى دهشته واستنكاره من تقسيم الناس بهذه الصورة.

ج. الخاتمة التكرارية

لها دلالة مختلفة في قصيدة الومضة، فحين يقول أحمد مطر في قصيدته **(أمام الأسوار)**[٢٦]

احتمالان أمام الشاعر الحر

إذا واجه أسوار السكوت

احتمالان

فأما أن يموت

أو يموت!

فتكرار كلمة يموت هنا في خاتمة القصيدة عبر سطرين متتاليين إنما هو تأكيد يرمز إلى نبرة اليأس الشديد التي تتملك الشاعر بعد كل ما عاناه جراء مواجهة أسوار السكوت، فلا يرى خيارا أمام الشاعر الحركي يجابه الجبروت ألا أن يضحي بنفسه في سبيل ما يعتقد أنه صواب.

أما قصيدة **(يا سيدتي)** لنزار قباني[٢٧] فنجدها أيضا تتميز بالخاتمة التكرارية حيث يقول:

يا سيدتي:

كم اتمنى لو سافرنا

نحو بلاد يحكمها الفيتار

حيث الحب بلا أسوار

والأحلام بلا أسوار

فنزار في هذا النص يبحث عن الحرية المطلقة للإنسان، يتحدث عن الحب والأحلام وأنها أيضا مقيدة وأنه يتوق للحياة في بلاد حرة بلا أسوار أو قيود، فالحب طليق، والحلم طريق، ومن هنا نجده يكرر كلمة (بلا الأسوار) رمزا للبحث عن الحرية المنشودة في خاتمة تكرارية ثابتة متوسطة الطول.

وقد حاولت الباحثة الحديث عن الخواتيم **غير المفارقة** في البداية والتي بدت قليلة بأنواعها المختلفة طبقا لنماذج الدراسة وصولا إلى **(الخاتمة المفارقة)** التي مثلت معظم قصائد شعر الومضة.

"المفارقة لغة هي مصدر للفعل (فارق) (يفارق) (مفارقة)، وشاع هذا المصدر في اللغة العربية للدلالة على الآراء المخالفة للمعتقدات المألوفة"[٢٨] أما اصطلاحا فهي تناقض ظاهري لا يلبث أن نتبين حقيقته، ولها أهمية خاصة بحكم أنها "لغة شاعرة لا مجرد محسن بديعي، وهي أسلوب من الأساليب البلاغية التي يستخدمها الأدباء والمبدعون في التعبير عن أفكارهم، ويتصف مصطلح المفارقة بالمراوغة وعدم الثبات، فهي تحاور خارج عن المألوف لبعض الأفكار المتناقضة، ويتجلى هدفها في تقديم عرض مدهش، أو رؤية غير متوقعة، كما أنها إحدى طرق الصياغة التي تنطوي على النظر في العبارات المتضاربة ظاهريا واستخلاص الاستنتاجات إما للتوفيق فيما بينها أو لتفسير وجودها، فهي أسلوب لعقد المقارنات المستبعدة، واستخلاص المعنى من القصائد الواضحة أو الغامضة"[٢٩]، لم يهتم بها الباحثون العرب إلا في ثمانينيات القرن العشرين، حيث أصبحت من المصطلحات التي تتردد بكثرة في

النقد الأدبي، ولذا يلجأ إليها شعراء الومضة خاصة بوصفها "تقنية للإشارة إلى مقصد أو موقف مضاد لما يصرح به فعلا، فقد عرفها أرسطو بأنها (استخفاء وتظاهر بقصد التمويه في السير نحو اللب الداخلي) فالمفارقة أن تقول شيئا وتعني آخر"[٣٠]، فيذكر يوسف نوفل "أن هذا الفن يتمثل في نص قصير مركز العبارة مكثف المعنى ، ويستعير من القصة القصيرة الومضة الخاطفة ، لحظة التنوير وذلك بالاعتماد على (المفارقة) ، حيث يرى أن المفارقة عصب هذا الفن . "[٣١]كما يؤكد عبد الله رمضان "أن قصيدة الومضة تعتمد على لغة المفارقة وبنية التضاد سواء على مستوى الألفاظ أو المعاني، وغالبا ما تنتهي بنوع من أنواع المفاجأة والإدهاش ... "[٣٢]

واستخدمها معظم الشعراء للتعبير عن قضايا مختلفة معظمها سياسية أو فلسفية كما في قصيدة (الخفين)[٣٣] لعز الدين المناصرة التي يقول فيها:

وصلت إلى المنى

في كفي خفي حنين

حين وصلت

إلى المنفى سرقوا مني الخفين

حيث يربط الشاعر هنا بين النص الشعري و المثل العربي القديم (رجع بخفي حنين) وذكر المتلقي بقصته عندما استخدمه في سياق مشابه، ومن هنا فهذه الخاتمة المفارقة تعد إشارة مختزلة إلى قصة المثل القديمة من جهة، ومن جهة أخرى تأتي توظيفا للمثل بطريقة وامضة ليتحدث عن معاناة الفلسطيني في المنفى، فالمناصرة هنا قد بنى مفارقته على السخرية المرة باعتبارها شكلا من

أشكال المفارقة ، فلو كانت القصيدة قد انتهت بالجملة السابقة (في كفي خفي حنين) هل ستكون بدرجة الجمال والدهشة نفسيهما التي شعرناها بجملة الخاتمة (سرقوا مني الخفين).

فالمفارقة تجذب لب القارئ فتجعله مشاركا في الأحداث والتوقعات، وهي هنا مقصودة ومناسبة لموضوع القصيدة، حيث أضفت على المثل دلالات جديدة وتأويلات عديدة وقراءة مختلفة، " فالمفارقة هنا ظاهرة أسلوبية متميزة، و لعبة لغوية غاية في المهارة تقوم شعريتها على جدلية قائمة بين مبدعها الذي يفتح بناءها المغلق على قراءات متعددة ذات دلالات معينة وقارئها الذي يحاول الوصول إلى هذه المعاني بفك شفرتها البنيوية "[٣٤]

ومن هنا تتضح قدرة الشاعر على استخدام اللغة فنيا، وكيف يفجر (بطريقة تعامله معها صوره التي تترجم بصدق وفنية مشاعره، على الرغم من كونه يتعامل مع قاموس مألوف للكلمات، وتتقاطع هذه القصيدة مع كثير من القصائد ذات المغزى السياسي سواء أكانت لنفس الشاعر مثل قصيدة (أمير) وقصيدة (سلاما) أم لغيره من شعراء قصيدة الومضة مثل قصيدة (مسألة مبدأ) وقصيدة (أمام الأسوار) وقصيدة (خطاب تاريخي) لأحمد مطر ،حيث تساهم الخاتمة المفارقة في مثل هذه القصائد بشكل كبيرفي إظهار معاناة الشاعر والمتلقي في آن سعيا وراء الحرية.

<u>أما المحور الفلسفي :</u> فهو محور يتسع لموضوعات متعددة حول كل من الموت والفقر والوعي والإدراك ،كما يتضح من قصائد (الصدى) و(اليقظة) لأحمد مطر، و(أمية) و(حوار الصمت) لعز الدين إسماعيل، ليبقى موضوع

الاغتراب أهم ما عبرت عنه قصيدة الومضة، فبينما مثلت توقيعة (عكاوي) لعز الدين المناصرة[٣٥] مدى السخرية والتهكم ممن يجزع من الغربة فخالفت نهاية الومضة بدايتها، حيث يعود مبدأ المفاجأة الأسلوبية بالنهاية المفارقة إلى مبدأ تكامل الأضداد، تأتي ومضة كمال نشأت: (مسافر ولا وصول ....!)[٣٦] ديوانه الذي يحمل الاسم نفسه لتمثل ثورة في عالم الومضة، فمن خلال أقصر ومضة (كلمتان وحرفان وعلامة تعجب) استطاع الشاعر أن يختزل رحلة الإنسان الأبدية عبر الزمان والمكان، "وأن يرسم صورا فنية دقيقة تمكنه من ذلك الخصائص الفنية لشعر الومضة التي تتوخى الإيجاز لا الإسهاب ، بحيث يتحقق في شعر كمال نشأت الحس الإنساني الدقيق، ولعل هذا الحس الإنساني الذي يشيع في قصيدة الومضة هو ما يقربها من الإنسان في كل مكان فيسهل ترجمتها إلى العديد من اللغات ، فتجد صدى طيبا عند أبناء هذه اللغات لالتقائهم جميعا عند هذا الحس الإنساني العام الذي تشبعت به هذه التجربة الثرية "[٣٧] تلك التجربة التي عبر عنها من خلال ثلاث كلمات فقط، ودون احتياج لأي زوائد تعبيرية، بشكل مقنع فنيا تمام الإقناع؛ حيث خالفت نهاية الومضة بدايتها ؛ فالتضاد بين (السفر) و(الوصول) يوضح المعنى ويقويه لتأتي المفاجأة الأسلوبية من خلال الخاتمة المفارقة المتناهية في القصر بنقاطها الأفقية وعلامة التعجب؛ فعلامات الترقيم هنا أيقونات بصرية تجمع الدال والمدلول وتربط النص بكاتبه، حيث تحيل النقاط الأفقية إلى فضاء من التوتر والدرامية وتشير إلى وجود أزمة انفعالية، أما علامة التعجب فتثير في ذهن المتلقي دعوة للتأمل في ماهية الاغتراب وجدواه.

جدول يوضح أنواع خاتمة قصيدة الومضة

اسم الشاعر	عنوان القصيدة	موضوعها	نوع الخاتمة من حيث الطول والقصر	نوع الخاتمة من حيث الثبات والحركة	نوع الخاتمة من حيث التوقع والمفاجأة
نزار قباني	معادلات الحرية	سياسي	متوسطة	متحركة	شبه متوقعة
عزالدين المناصرة	الأفعى	سياسي	متوسطة	متحركة	شبه متوقعة
نزار قباني	هل تكتبين معي القصيدة؟	رومانسي	طويلة	متحركة	شبه متوقعة
أحمد مطر	الموجز	سياسي	قصيرة	متحركة	تكميلية
نزار قباني	الوردة والفنجان	رومانسي	متوسطة	ثابتة	تكميلية
عزالدين إسماعيل	دوران	فلسفي إنساني	قصيرة	متحركة	تكميلية
محمود درويش	لا أنتبه	فلسفي إنساني	متوسطة	متحركة	شبه متوقعة
نزار قباني	يا سيدتي	رومانسي	متوسطة	ثابتة	تكرارية
أحمد مطر	أمام الأسوار	سياسي	متوسطة	ثابتة	تكرارية
عزالدين المناصرة	خفي حنين	سياسي	متوسطة	متحركة	مفارقة
عزالدين المناصرة	أمير	سياسي	متوسطة	متحركة	مفارقة
أحمد مطر	الصدى	إنساني فلسفي	متوسطة	متحركة	مفارقة
أحمد مطر	يقظة	إنساني فلسفي	طويلة	متحركة	مفارقة
كمال نشأت	مسافر ولا وصول	إنساني فلسفي	قصيرة	ثابتة	مفارقة
كمال نشأت	السائل	إنساني فلسفي	طويلة	متحركة	مفارقة
عزالدين إسماعيل	أمية	إنساني فلسفي	طويلة	متحركة	مفارقة
عز الدين إسماعيل	حوار الصمت	إنساني فلسفي	متوسطة	متحركة	مفارقة
أدونيس	بين عينيك وبيني	رومانسي	متوسط	ثابتة	مفارقة
أحمد مطر	خطاب تاريخي	سياسي	متوسطة	متحركة	مفارقة
عزالدين المناصرة	عكاوي	فلسفي إنساني	طويلة	ثابتة	مفارقة

وبقراءة استنتاجية للجدول يتضح أنه من خلال عينة الدراسة وهي عشرون ومضة شعرية اتضح غلبة الموضوعات السياسية والفلسفية الإنسانية بنسب متقاربة، حيث تقدمت الموضوعات الفلسفية الإنسانية بنسبة ٤٥% وتلتها الموضوعات السياسية بنسبة ٤٠%، بينما تراجعت الموضوعات الرومانسية بنسبة ١٥ % فقط ،وربما يدل ذلك على طغيان الهم الاجتماعي والسياسي على الهم الذاتي وهو ما يعد نتاجا عن رؤية الشاعر الأوسع والتزامه تجاه وطنه ومجتمعه، ويغلب على هذه الومضات الخواتيم المتوسطة بنسبة ٦٠ % بينما حظيت الخواتيم الطويلة نسبيا بنسبة ٢٥% والقصيرة بنسبة ٥١%، ولعل ذلك يشير إلى أن معظم شعراء الومضة يعتمدون على الخاتمة المتوسطة باعتبارها أجدر على التعبير عن رسالة الومضة ودلالتها أكثر من غيرها، كما تغلب على نماذج الومضة الخاتمة المتحركة بنسبة ٧٠% في إشارة إلى روح التمرد والتغيير التي تغلب على شعرائها، أما أنواع الخاتمة فكما يتضح من الجدول تغلب المفارقة على معظم الومضات بنسبة ٥٥% أي ما يزيد عن نصف النماذج الشعرية بينما تتقاسم الأنواع الثلاثة الأخرى باقي النسبة الأخرى، مما يؤكد أن المفارقة من أبرز التقنيات الإبداعية في قصيدة الومضة.

ومما سبق يتضح أن الخاتمة وسيلة ضمن عدة وسائل يستخدمها الشاعر في الومضة الشعرية للتعبير عن موضوعه فيلتمسها أحيانا متوقعة، وأخرى مفارقة حيث تبنى بناء ضديا تعبر عن حال الشاعر المتأزمة وعالمه الخاص المقابل لعالم الآخرين، حيث تكاتفت الخاتمة مع الصورة واللغة والبناء والإيقاع والمعجم والدلالة في قصيدة الومضة ،واتجهت نحو التركيز والاختزال والإيجاز لإيصال

دلالة القصيدة ورؤية شاعرها، ولذا تختلف خواتيم قصيدة الومضة باختلاف رؤى شعرائها، فمن هؤلاء الشعراء من أفرد للومضة ديوانا مستقلا ، وعبر عنها بلافتات أو توقيعات أو غيرها من الأسماء التي تعبر عن قصرها، ومنهم من ضمنها عبر دواوينه المتنوعة، وفي كلتا الحالتين تحمل تلك الخواتيم دلالات ورسائل عدة بعضها يصل للقارئ وبعضها الآخر يظل رهين عقل الشاعر وقلبه، وليس بالضرورة أن تكون خاتمة الومضة مفارقة بل يكفي أن تكون مدهشة، فقد يكون الاندهاش نتيجة كونها مكررة أو مكملة أو حتى متوقعة، ففكرة المفارقة هنا قد تكون رمزية، بداية من اختيار الموضوع ومرورا بالعنوان والافتتاحية ووصولا إلى الخاتمة.

وقد اتكأت قصيدة الومضة على حقول دلالية عديدة أبرزها الحزن والموت والثنائيات الضدية كما اتضح من النماذج السابقة، فشاعر الومضة يكثف حرب المتناقضات والمتضادات من خلال مشاهد شعرية ذات تشكيلات تصويرية مثيرة تتجاوز الحيز المرئي، وتنفرد بأجواء فنية خصبة، وتحدث المفاجأة حين يخالف الشاعر التوقعات فترتبط ا لخاتمة بالتشويق من خلال اشتراك المتلقي مع الشاعر في رسم الخاتمة وتأويلها، تلك الخاتمة التي تصبح همزة الوصل بين الشاعر وبين المتلقي، فلا تنتهي مهمة الشاعر بكتابة ومضته بل تمتد إلى المتلقي لتستنطقه مالم يقله في ومضته.

تعددت اتجاهات الدلالة في قصيدة الومضة في الأدب العربي الحديث فساهمت في إظهار الهم السياسي والاجتماعي الذي تدور فيه معظم الومضات، وقد اتضح ذلك في الخاتمة، فأحيانا تكون متحركة وأخرى ثابتة،

كما قد تكون طويلة أو متوسطة أو قصيرة وكل له دلالاته، وقد تحتوي الخاتمة أحيانا على كلمات رمزية، وتلميحات سياسية، وتعتمد قصيدة الومضة على عدة روافد منها الدينية والتاريخية والأسطورية علاوة على الأحداث اليومية من خلال الصور الجزئية والكلية، هذا مع الاستعانة ببعض تقنيات القصة القصيرة والمسرح في قالب لغوي موجز مكثف شديد القصر استطاع الشاعر توظيفها من أجل إبراز الرؤية التعبيرية التي أراد أن يحملها إلينا، ولعل هذا ما يميز علميا بين الخاتمة الموفقة الناجحة والخاتمة القبيحة المبتورة، و ليس اعتمادا على الذائقة دون تحليل الأحكام حسب تمييز النقاد القدماء، وفي النهاية فإذا كان هذا البحث قد استطاع الإجابة عن عدة تساؤلات حول خاتمة قصيدة الومضة أنواعها ودلالاتها ودورها في إيصال رؤية الشاعر ورسالته، فمازالت هناك العديد من التساؤلات حول خاتمة قصيدة الومضة منها: هل هناك علاقة بين موضوع الومضة وخاتمتها؟ هذا ما تطمح الباحثة في التعرف عليه من خلال أبحاث تالية لها أو لغيرها من الباحثين قريبا بإذن الله.

الملاحق

- **قصيدة (أنا أمير) لعزالدين المناصرة:**

أنا أمير

أنت أمير

فمن ترى يقود هذا

الفيلق الكبير؟

-قصيدة (الصدى) لأحمد مطر:

صرخت: لا

من شدة الألم

لكن صدى صوتي

خاف من الموت

فارتد لي: نعم!

- **قصيدة (عكاوي) لعزالدين المناصرة:**

سافر عكاوي من غرفة نومه

فوق ظهور الخيل إلى الشرفة

حلف بغربته السوداء

وبكى: يا غرفة نومي

ما أطول أيام الغربة

ما أبعد قلب الغرفة

- **قصيدة (يقظة) لأحمد مطر:**

صبح هذا اليوم

أيقظني منبه الساعة

وقال لي: يا ابن العرب

قد حان وقت النوم

- **قصيدة (حوار الصمت) لعزالدين إسماعيل:**

. هل قلت شيئا؟

. لا ....

. ماذا؟ .... نعم .... لابد أني قلت شيئا

. مثل ماذا؟

– إنني ما قلت شيئا.

- **(قصيدة (أمية) لعز الدين إسماعيل:**

كان أمامي جالسا يقلب المجلة

وعندما أغلقها سألته عن انتفاضة الحجر

فهز رأسه متمتما

وعندها أدركت توا أنه لا يعرف القراءة

- **قصيدة (دوران) لعزالدين إسماعيل:**

الذي قلناه في اليوم هنا، قلناه في الأمس هناك

اختلفنا واتفقنا، ثم عدنا فاختلفنا واتفقنا

وغدا نقرأ ما قلناه في صدر الصحيفة

لنعيد القول فيه بعد غد

- **قصيدة (خطاب تاريخي) لأحمد مطر:**

رأيت جرذا

يخطب اليوم عن النظافة

وينذر الأوساخ بالعقاب

وحوله ... يصفق الذباب

- **قصيدة (بين عينيك وبيني) لأدونيس:**

حينما أغرق في عينيك عيني

ألمح الفجر العميق١

وأرى الأمس العتيق

وأرى ما لست أدري

وأحس الكون جربي

بين عينيك وبيني

- **قصيدة (السائل) لكمال نشأت:**

السائل الذي أيقظني

في يوم راحتي

أعطيته رغيف

فرده ....

أكان يطلب المزيد

أم ظن أنني أحتاجه

- **قصيدة (الوردة والفنجان) لنزار قباني:**

دخلت اليوم للمقهى

وقد صممت أن أنسى علاقتنا

وأدفن كل أحزاني

وحين طلبت فنجانا من القهوة

خرجت كوردة بيضاء

من أعماق فنجاني!!

الهوامش

[١] أدونيس ـ ديوان البيت الواحد في الشعر العربي ـ دار الساقي ـ بيروت ـ لندن ـ الطبعة الأولى ـ ٢٠١٠

[٢]محمد غازي التدمري ـ قصيدة الومضة وإشكالية الشكل ـ مجلة آفاق المعرفة ـ العدد٣٥٤ ـ مارس ١٩٩٣

[٣] علي سعيد- شعر الهايكو: كيف تفهم وتقرأ شعر الهايكو الياباني- مجلة "تسعة"- مجلة إلكترونية –صفحة لغات- يوليو ٢٠١٦

[٤]عبد الكريم حسين علي رغدان – فن التوقيعات في الأدب العربي – مجلة الدراسات الاجتماعية- جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن – العدد ٣٣٥٣ – بتاريخ ٢٠١٢/١/١

[٥] د/ عبد الحميد محمد بدران–المقطعات الشعرية أصولها وسماتها الفنية-مجلة حوليات التراث– جامعة الأزهر-القاهرة -مصر– العدد ١١ – عام ٢٠١١

[٦] عبد الله رمضان-فن الابيجرام في الشعر العربي المعاصر- ص٥٤ –الهيئة العامة لقصور الثقافة – الطبعة الأولي – القاهرة ٢٠١٦

[٧] إبراهيم عوض- شعرية التوقيعة- من طه حسين الي عز الدين المناصرة- صحيفة رأي اليوم- ٢٠١٨

[٨] حسين كناني – سيد فضل الله مير قادري- إيران- الومضة نشأتها وسماتها- مجلة اللغة العربية – الصفحة الثقافية-العدد٩ – جامعة الكوفة- العراق- ٢٠١٠

[٩] عبد الله رمضان خلف- فن الابيجرام في الأدب العربي المعاصر- الهيئة المصرية لقصور الثقافة-٢٠١٧

[١٠] أحمد الصغير المراغي- بناء قصيدة الابيجرام في الشعر العربي الحديث- دار العلم والإيمان- طبعة ٢٠٠٩

[١١] حمزة رستاوي- عين على قصيدة الومضة- قراءة في كتاب – ٢٠١٠/٥/٢٩

[١٢] أحمد عبد المعطي حجازي- شعر الإسكندرية وشعراؤها- جريدة الأهرام- العدد ٤٣٢٤٨- ٤ مايو ٢٠٠٥

[١٣] م زد رفا حسن طه –م – ذكريات طالب حسين – قصيدة العمود- الومضة – جامعة كربلاء – كلية تربية للعلوم الإنسانية -٢٠٠٩

[١٤] أديب حسن محمد – نحو أسلوب شعري جديد – الحوار المتمدن – محور الأدب والفن- العدد ١٢٨٠- ٢٠٠٥

[١٥] ابن رشيق القيرواني- "العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده تحقيق- محيي الدين عبد الحميد- مطبعة حجازي – القاهرة – ط ١ – ١٩٤٣- ج١- ص ٢٣٩

[١٦] أبو الحسن حازم القرطاجني-منهاج البلغاء وسراج الأدباء- تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة-دار الكتب الشرقية-تونس-١٩٦٦-
ص ٣٠٥

[١٧] محمد التونجي- المعجم المفصل في الأدب- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- الطبعة الثانية- ١٩٩٩- ج١ – ص٣٩١

[١٨] شريف عابدين- نماذج حصرية- للنهايات المفاجئة في الومضة القصصية- أخبار الأدب- صفحة إبداعات- ٢٠٢٠

[١٩] سمر ديوب- شعرية الومضة- ركائزها وسماتها- تلخيص ميمونة العلي- مجلة العروبة- الصفحة الثقافية- نوفمبر ٢٠١٨

[٢٠] جاسم محمد جاسم- القصيدة العمودية- جماليات الخاتمة- قراءة في نماذج من الشعر الموصلي المعاصر- مجلة الشعر- مجلة إلكترونية تصدر عن بيت الشعر في الموصل- عدد الزوار

[٢١] نزار قباني – عاش من (١٩٢٣ : ١٩٩٨ ا) دبلوماسي وشاعر سوري معاصر ، نقلت هزيمة ١٩٦٧ شعره نقلة نوعية من شعر الحب إلى شعر السياسة والرفض ، له إنتاج شعري غزير تجاوز (٣٦) ست وثلاثين ديوانا شعريا يتخللهم مجموعة من القصائد التي تتراوح بين القصيرة والومضة طبعت تحت اسم المجموعة الشعرية الكاملة لنزار قباني – الناشر منشورات نزار قباني – ٢٠١٦، والنص من هذه المجموعة ص ١٠٣

[٢٢] محمود درويش عاش بين عامي (١٩٤١:٢٠٠٨) أحد الشعراء الفلسطينيين العرب والعالميين الذين أرتبط أسمهم بشعر الثورة والوطن ويعتبر أبرز من ساهم بتطوير الشعر

العربي الحديث وإدخال الرمزية فيه، حيث يمتزج الحب بالوطن، له ما يزيد عن ثلاثين ديوانًا شعريًا، بالإضافة إلى بعض الكتب والمقالات النثرية، والنص من ديوان (أثر فراشة) صفحات مختارة من يوميات كتيب بين صيف (٢٠٠٧:٢٠٠٦) _ رياض الريس للكتب والنشر _ الطبعة الثانية يناير ٢٠٠٩ ص ٢٠٠

[٢٣] عزالدين المناصرة عاش ما بين عامي (١٩٤٥ : ٢٠٢١) وهو شاعر ومفكر أكاديمي فلسطيني من شعراء المقاومة الفلسطينية المسلحة آخر الستينات، كما يعد أحد رواد الحركة الشعرية الحديثة ، كتب اثنا عشرة مجموعة شعرية صدر له كتاب (توقيعات عز الدين المناصرة) عن دار مجدولاي عمان ـ الأردن عام ٢٠٠٦ وهو عبارة عن ابيجرامات شعرية مختارة يضم (١٧٥) توقيعة وخمسا وأربعين ومضة، علاوة على أربع دراسات نقدية تتناول التوقيعة عند المناصرة ـ والقصيدة ص ٢٩٣

[٢٤]نزار قباني ــ الأعمال الكاملة ــ ص ٢٩٣

[٢٥] أحمد مطر يطلق عليه شاعر التمرد والتحريض، وفي شعره شيء مشترك مع أحمد فؤاد نجم ومحمد الماغوط، ومظفر النواب، وهؤلاء يجمعهم الانحياز إلى الإنسان العربي المسحوق والوقوف بجانبه، والقصيدة من ديوانــ (لافتات مطرية) ـ الذي طبع سبع طبعات، عبر ٣٤٢ صفحة، ولدـيه لافتات لم تنشر الأعمال الكاملة ـ الطبعة الأولى ٢٠١١ ـص ١٨

[٢٦]أحمد مطر ـ المرجع السابق ــ ص ١٨

[٢٧] نزار قباني ـ الأعمال الكاملة ـ ص ٢٩٣

[٢٨]ابن منظور ـ لسان العرب ــ دار صادر ـ بيروت ـ ط٣ ـ ١٩٩٣

[٢٩] سعيد علوش ـ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ـ دار الكتاب اللبناني ـ بيروت ـ د.ط.د.ث ص١٦

[٣٠] إبراهيم فتحي ـ معجم المصطلحات الأدبية ـ دار شرقيات للنشر والتوزيع ـ الطبعة الأولى ــ عام ٢٠٠٠

[٣١]يوسف نوفل ــ النص الكلي ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة ـ القاهرة ـ ٢٠٠٤ ـص ٣١

[٣٢]عبد الله رمضان ـ مرجع سابق ـ ص ٦٦

[٣٣] عز الدين المناصرة ـ الأعمال الكاملة ـ دار مجدلاوي ـ عمان ـ ٢٠٠٦

[٣٤]نعيمة سعدية ــ شعرية المفارقة بين الإبداع والتلقي ـ مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

[٣٥] عز الدين المناصرة - الأعمال الكاملة - دار مجدلاوي - عمان - ٢٠٠٦

[٣٦] كمال نشأت عاش ما بين عامي (١٩٢٣ :٢٠١٠) وهو شاعر وأديب ولغوي، من رواد حركة الشعر الحر، وله ثمانية دواوين شعرية، وقد خصص الديوانين الأخيرين (قصائد قصيرة) و (مسافر ولا وصول) للقصائد القصيرة وقصائد الومضة، والقصيدة من ديوان (مسافر ولا وصول) ص١٤

[٣٧]عبد المنعم عواد يوسف ـ جريدة الرياض ــ العدد ــ ١٣٨٢٣ ــ ٢٩ ـ إبريل ٢٠٠٦

المصادر والمراجع

أولا المصادر : .

. أحمد مطر ـ ديوان لافتات ـا لطبعة الأولى ـ دار صفا للنشر والتوزيع ـ ٢٠١١

أدونيس ـ الأعمال الشعرية الكاملة ـ دار العودة ـ بيروت ـ ط٥ ـ ١٩٨٨

ـ عز الدين إسماعيل . ديوان دمعة للأسى.. دمعة للفرح ـ مطابع لوتس ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ٢٠٠٠

ـ عز الدين المناصرة ـ الأعمال الشعرية الكاملة ـ دار مجدلاوي . عمان ـ الطبعة السادسة ـ ٢٠٠٦

ـ كمال نشأت ـ ديوان مسافر ولا وصول ـ مطبعة الحرف الذهبي ـ الطبعة الأولى ـ٢٠٠٠

ـ محمود درويش ـ أثر الفراشة . يوميات . رياض الريس للكتب والنشر ـ الطبعة الثالثة ـ يناير ٢٠٠٩

ـ نزار قباني ـ الأعمال الشعرية الكاملة ـ مجموعة (قالت لي سمراء) ـ منشورات نزار قباني ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٩٤

ثانيا المراجع:

أ – كتب مؤلفة:

– إبراهيم فتحي . معجم المصطلحات الأدبية – دار شرقيات للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى – عام ٢٠٠٠

– ابن رشيق القيرواني – العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده – محمد محي الدين عبد الحميد – مطبعة حجازي القاهرة – ط١ – ١٩٤٣ – ص ٢٣٩

– ابن منظور – لسان العرب – دار صادر – بيروت ط ن ١٩٩٣

– أبو الحسن حازم القرطاجني – منهاج البلغاء وسراج الأدباء – تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة – دار الكتب الشرقية – تونس – ١٩٦٦ – ص ٣٠٥

. أحمد الصغير المراغي ـ بناء قصيدة الإبيجرام في الشعر العربي الحديث ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ طبعة ٢٠٠٩ م.

– أحمد مطلوب ـ معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ـ مطبوعات المجمع العلمي العراقي ـ ١٩٨٧

– أدونيس ـ ديوان البيت الواحد في الشعر العربي ـ دار الساقي ـ بيروت ـ لندن ـ الطبعة الأولى ـ ٢٠١٠

ـ خليل الموسى ـ آليات القراءة في الشعر العربي المعاصر ـ الهيئة العامة السورية للكتاب ـ وزارة الثقافة ـ دمشق ـ ٢٠١٠

ـ درفل حسن طه ـ ذكريات طالب حسين ـ قصيدة العمود الومضة ـ نحو أسلوب شعري جديد ـ جامعة كربلاء ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية

سعيد علوش ــ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ـ دار الكتاب اللبناني ـ بيروت د ط د ث

ـ سمر الديوب ـ قصيدة الومضة بين الشعرية والسردية ـ سوريا ـ جامعة البعث ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ ٢٠١٥

ـ عبد الله رمضان خلف: فن الابيجرام في الأدب العربي المعاصر ـ الهيئة المصرية لقصور الثقافة ـ٢٠١٧

ـ عز الدين إسماعيل ـ الشعر العربي المعاصر (قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية) ـ الطبعة الثالثة ـ دار الفكر العربي ـ مصر ـ ٢٠١٣

ـ فيصل صلاح القصيري ـ القصيدة في شعر عز الدين المناصرة ـ الأردن ـ دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ـ ٢٠٠٥

– مجدي وهبة– معجم مصطلحات الأدب– مكتبة لبنان– بيروت– ١٩٨٣

ـ محمد التونجي ـ المعجم المفصل في الأدب ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان ـالطبعة الثانية ـ ١٩٩٩

-ناصر شبانة- المفارقة في الشعر العربي الحديث (أمل دنقل و سعدة يوسف و محمود درويش نموذجا) - المؤسسة العربية للدراسات و النشر-٢٠٠٢

. نعيمة سعدية ـ شعرية المفارقة بين الإبداع والتلقي ـ مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ـ٢٠١٥

ـ هايل محمد الطالب وآخرون ـ قصيدة الومضة ـ دراسة تنظيرية تطبيقية ـ نادي المنطقة الشرقية الأدبي ـ الطبعة الأولى ـ ٢٠٠٩

ـ يوسف نوفل ـ النص الكلي ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة ـ القاهرة ـ ٢٠٠٤

ب- مقالات منشورة:

- أحمد عبد المعطي حجازي- شعر الإسكندرية و شعراؤها- جريدة الأهرام- العدد ٤٣٢٤٨- ٤ مايو ٢٠٠٥

- أديب حسن محمد ـ نحو أسلوب شعري جديد ـ الحوار المتمدن - محور الأدب والفن ـ العدد ١٢٨٠ ـ ٢٠٠٥

- جاسم محمد جاسم ـ القصيدة العمودية ـ جماليات الخاتمة ـ قراءة في نماذج من الشعر الموصلي المعاصر ـ مجلة الشعر ـ مجلة إلكترونية . تصدر في بيت الشعر في الموصل ـ عدد الزوار

ـ حسين كياني، سيد فضل ميرقادري ـ الومضة الشعرية وسماتها ـ حديث العالم ـ صحيفة إلكترونية ـ صفحة أدب وثقافة ـ سبتمبر ٢٠١٨

. حمزة رستاوي ـ عين قصيدة الومضة ـ الحوار المتمدن ـ العدد ٣٠١٨ ـ ٢٩ /٥ / ٢٠١٠

ـ سمر الديوب ـ شعرية الومضة ركائزها وسماتها ـ تلخيص ميمونة العلي ـ مجلة العروبة الصفحة الثقافية ـ ٢ نوفمبر ٢٠١٨

ـ سالم مغربي ـ شريف مغربي نماذج حصرية للنهايات المفاجئة والمدهشة في الومضة القصصية ـ أخبار الأدب ـ صفحة إبداعات ٢٥ / ١٢ / ٢٠٢٠

ـ عبد الحميد محمد بدران ـ المقطعات الشعرية أصولها وسماتها الفنية ـ مجلة حوليات التراث ـ عدد ١١ ـ ٢٠١١

ـ عبد الكريم حسين علي رغدان ـ فن التوقيعات في الأدب العربي ـ مجلة الدراسات الاجتماعية ـ جامعة العلوم التكنولوجيا ـ اليمن ـ العدد ٣٣٥٣ ـ ٢٠١٢/١/١

ـ عبد المنعم عواد يوسف ـ كمال نشأت وشعر الومضة– جريدة الرياض ـ العدد ١٣٨٢٣ ـ ٢٩ ابريل٢٠٠٦

–عز الدين المناصرة ـ (الهايكو) العربي "قصيدة التوقيعة الومضة " ـ مجلة ديوان العرب ـ الخميس ٢٣ / ٨ /٢٠١٩

ـ علي سعيد ـ شعر الهايكو ـ كيف تقرأ وتفهم الهايكو الياباني ـ مجلة تسعة ـ صفحة لغات ـ ٢٢ يوليو ٢٠١٦

–عماد عبد الوهاب خليل ـ جماليات القصيدة القصيرة في شعر عبد الله منصور (ديوان وطني حجر _وحمام) نموذجا ـ مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ـ ديسمبر٢٠١٦ ـ المجلد ١٣ . عدد٢

. محمد الحسن ـ القصيدة الومضة (عصارة العبارة للشاعرة التونسية نفيسة التركي نموذجا ـ صحيفة الرأي اليوم . ٢٨ يونيو ٢٠٢١

ـ محمد المحسن ـ القصيدة الومضة "أرض متعطشة " للشاعر طاهرمش ـ جريدة دنيا الوطن ـ ٢٣ /٥ / ٢٠٢٠

ـ محمد غازي التدمري ـ قصيدة الومضة وإشكالية الشكل ـ مجلة آفاق المعرفة ـ العدد ٣٥٤ . ١ مارس ـ١٩٩٣

ـ نزار بريك هنيدي ـ شعرية القصيدة القصيرة ـ مجلة ثقافات ـ كلية الآداب ـ جامعة البحرين ـ العدد (٥) . شتاء ٢٠٠٣

Abstract

The flash poem, which spread in the 1970s as an intensive, focused poem with an open critical conclusion, was of great importance for expressing the poet's concerns, pain, and inclination for change and rebellion that it was called "the poetry of positive silence". This was the trigger of the idea of this research which focuses on this open critical conclusion of the flash poem through an analytical study of several models in an attempt to identify the relationship between the conclusion of the poem and its connotations that derive from the vision of the poet and to what extent the conclusion with its various kinds demonstrate this vision comes. Therefore, the researcher found that the research should proceed according to the following steps:

- An introduction to the flash poem: its terms, beginnings, and evolution
- The most crucial features of the flash poem
- The conclusion of the flash poem
- The kinds of conclusion in the flash poem and its connotations
- A comparative study of the flash poem conclusions through various models
- The conclusion of the research

Keywords: flash poem – conclusion – paradox